Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجل أديب خطيب لكان كذلك آية من الآيات فكيف إذا جاء به رجل بدوي أمي، فإن ذلك يشهد له أن الله أنطقه وروح القدس سدده[٢].

وها هنا نص نفيس آخر لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني. قال:

كان معلوما من حال النبي ﷺ، أنه كان أميا لا يكتب، ولا يحسن أن يقرأ.

وكذلك كان معروفا من حاله أنه لم يكن يعرف شيئا من كتب المتقدمين، وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم، ثم أتى بجمل ما وقع وحدث، من عظيمات الأمور، ومهمات السير من حين خلق الله آدم عليه السلام، إلى حين مبعثه، فذكر في الكتاب، الذي جاء به معجزة له قصة آدم عليه السلام، وابتداء خلقه، وصار أمره إليه من الخروج من الجنة، ثم جملا من أمر ولده وأحواله وتوبته، ثم ذكر قصة نوح عليه السلام وما كان بينه وبين قومه، وما انتهى إليه أمرهم [٤] وكذلك أمر إبراهيم عليه السلام، إلى ذكر سائر الأنبياء المذكورين في القرآن، والملوك والفراعنة الذين كانوا في

---

(٢) الدين والدولة ص ٩٨ - ١٠٧ والمؤلف علي بن ربن الطبري وهو أبو الحسن علي بن سمل الفيلسوف الطبيب عاش إلى ما بعد قتل الخليفة المتوكل.